فاعلية استراتيجية k.w.l في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

السيد سعد محمد عبدالعليم

أ.د/ حسن سيد شحاته
أستاذ المناهج وطرق التدريس
اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د/ ابراهيم محمد عطا
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.م.د/ محمد عويس القرني إبراهيم
أستاذ مساعد مناهج وطرق التدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالية إلى معرفة فاعلية استراتيجية k.w.l في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وقد تمَّ ذلك من خلال إعداد الإطار النظري الخاص بمحوري استراتيجية k.w.l والفهم الاستماعي، كما تناول البحث خطوات إعداد أدوات البحث في ضوء الإطار النظري السابق، والتي تمثَّلت في: قائمة مهارات الفهم الاستماعي، واستراتيجية k.w.l لتنمية مهارات الفهم الاستماعي.

تمَّ تطبيق هذه الأدوات قبليًا على عينة البحث البالغ عددهم(٦٠) مقسمة على مجموعتين: التجريبية والضابطة بواقع(٣٠تلميذ) لكل مجموعة، ثمَّ تدريس الاستراتيجية المقترحة لتلاميذ

المجموعة التجريبية، ثمَّ تطبيق هذه الأدوات بعديًا، ثمَّ إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تمَّ التوصل إليها، والتوصل إلى مجموعة من النتائج، ثمَّ تفسير تلك النتائج في ضوء فروض البحث.

وقد تمَّ التوصل إلى: وجود فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية k.w.l في التطبيق البعدي لأدوات القياس .

مما يشير إلى الأثر الإيجابي لهذه الاستراتيجية. وفي ضوء ما تمَّ التوصل إليه من نتائج ؛ خرج البحث بمجموعة من التوصيات، والبحوث المقترحة .

Summary

The current research aimed to know the effectiveness of the k.w.l strategy in developing some listening comprehension skills for preparatory stage students.

This was done by preparing the theoretical framework for the axes of the k.w.l strategy and listening comprehension. The research also dealt with the steps of preparing the research tools in light of the previous theoretical framework, which were: a list of listening comprehension skills, and the k.w.l strategy for developing listening comprehension skills.

These tools were applied in advance to the research sample of (60) divided into two groups: experimental and control, with (30 students) for each group, then teaching the proposed strategy to the students of the experimental group, then applying these tools afterwards, then conducting statistical treatment of the data that was reached, And reaching a set of results, then interpreting those results in the light of the research hypotheses.

It was found: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students who were studied using the k.w.l strategy in the post application of the measurement tools.

This indicates the positive impact of this strategy. In light of the results that have been reached; The research came out with a set of recommendations, and suggested research

مقدمة:

اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الفرد وغيره، وعن طريق هذا الاتصال يحقق الفرد أغراضه، ويشبع حاجاته النفسية، والجسمية، والاجتماعية، وهي وسيلة الفرد في التفكير، والتعبير، والتواصل، والتفاهم بين الناس. كما تؤدي اللغة دورًا أساسيًا في حياة المتعلم. فعن طريقها تنمو شخصيته، وهي أداته لتحصيل المعلومات، والمعارف، واكتساب الاتجاهات، والقيم. وبذلك تكون اللغة وسيلة لتكامل الشخصية. (حسن شحاته ،٢٠١٥، ص٨).

واللغة هي وسيلة للتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد، وبين جميع المجتمعات الإنسانية؛ ولنقل التراث العربي والإنساني بشكلٍ عام؛ بل هي وسيلة فاعلة لحفظ التراث بين الشعوب والأمم، ونقله للأجيال عبر العصور والأزمنة، وهي ظاهرة إنسانية ينفرد بها الإنسان عن باقي المخلوقات(أكرم بريكيت ،٢٠١٩،ص٧٧).

لقد أثبتت الأبحاث اللسانية التطبيقية أهمية مهارة الاستماع في تعليم اللغات، وتعلمها. وبالرغم من ذلك، فلم تُعط لهذه المهارة الأولوية التي تستحقّها المناهج الدراسية مقارنة مع غيرها من المهارات، مثل: القراءة والكتابة والتحدث؛ وهذا يعود أولًا؛ لصعوبة تدريسها، وثانيًا: لقلة التوسل بتكنولوجيا المعلومات، والتواصل في الصفوف؛ ولكونها تضيف عبئا جديدًا عليه من حيث التحضير، والاستخدام. وثالثا: لاعتبارها مهارة يكتسبها الطالب ضمنيًا؛ لأنه يستمع إلى أستاذه وزملائه. (مريم الساهلي،٢٠٢٠، ص٥٣).

انطلاقًا من هذا الأمر: دعت الحاجة إلى اكتشاف طرق، وأساليب تدريسية جديدة؛ تساعد على علاج هذه المشكلة، وتنمية مهارات الفهم الاستماعي؛ ولذلك يقترح الباحث: استراتيجية k.w.l؛ وهي إحدى الاستراتيجيات التعليمية التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير.

مشكلة البحث :

بناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في: ضعف تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات الفهم الاستماعي؛ وهذا ما أكدته نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في المجال.

بالإضافة إلى ما استند إليه الباحث من نتائج اختبار استطلاعي، قام بتطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد أشارت نتائجه على أن: نسبة ٢٠ % من إجمالي عدد التلاميذ فقط قد حصلوا على درجة فوق المتوسط، في حين أن ما يقارب من نسبة ٨٠٪ قد حصلوا على درجات تتراوح ما بين المتوسط ودون المتوسط؛ وبهذه النتيجة التي توصل إليها الباحث يثبت ضعف التلاميذ في مهارات الفهم الاستماعي؛ مما كان مبررا لإجراء هذا البحث .

بجانب ذلك : قام الباحث بإجراء مقابلة مبسطة مع بعض موجهي، ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، والذين أكدوا على وجود ضعف كبير في مستوى التلاميذ في اللغة العربية عامة وبعض فروعها _بصفة خاصة _؛ حيث كان من بين تلك الفروع فرع الاستماع والتعبير بنوعيه؛ من هنا كان تحديد الباحث لمشكلة بحثه .

أسئلة البحث:

ما فاعلية استراتيجية k.w.l في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

وقد تفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية :

١- ما مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٢- ما مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في إتقان مهارات الفهم الاستماعي ؟

٣- ما صورة وحدة مقترحة باستراتيجية k.w.l لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

٤- ما فاعلية تدريس الوحدة المقترحة باستخدام استراتيجية k.w.l في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

حدود البحث:

***الحدود البشرية:**

- عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. تم تقسيمهم إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة .

***الحدود الزمنية:**

- تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠- ٢٠٢١م .

***الحدود المكانية:**

مدرستا: محمد كامل لطفي الإعدادية ، ومدرسة أم المؤمنين الإعدادية _ التابعتين لإدارة أبشواي التعليمية_ بمحافظة الفيوم.

***الحدود الموضوعية :**

مهارات الفهم الاستماعي الآتية : (مهارات الفهم الاستماعي المباشر – مهارات الفهم الاستماعي الناقد – مهارات الفهم الاستماعي التفاعلي) ويندرج تحت كل مهارة من هذه المهارات الرئيسة مجموعة من المهارات الفرعية، والتي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر من إجمالي آراء السادة المحكمين لقائمة مهارات الفهم الاستماعي .

أهداف البحث :

الكشف عن فاعلية استراتيجية k.w.l في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (عينة البحث).

أهمية البحث:

١. القائمين على وضع المقررات الدراسية للمرحلة الإعدادية ؛ بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من حيث: المحتوى، والوسائل التعليمية والاستراتيجيات الحديثة في تدريسه.
٢. معلمي اللغة العربية، لاستخدام استراتيجية k.w.l في تنمية مهارات الفهم الاستماعي .
٣. في رفع مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (عينة البحث) في مهارات الفهم الاستماعي وتطبيق أنشطته المتنوعة .
٤. الباحثين في تقديم استراتيجيات أخرى يمكن من خلالها تنمية مهارات الفهم الاستماعي في مراحل دراسية أخرى، مع التركيز على عنصر التكامل بينه وبين فروع اللغة العربية الأخرى .

فروض البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي .
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في كل مهارة علي حده من مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية .
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي في كل مهارة علي حده من مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي .

منهج البحث:

١. المنهج الوصفي: لتشخيص القصور في مهارات الفهم الاستماعي (تلاميذ الصف الثاني الإعدادي) وفي جزئيات الإطار النظري للبحث .
٢. المنهج التجريبي: لإجراء تجربة البحث، وتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.

مصطلحات البحث:

١-**استراتيجية (Strategy)**: تناولت حنين حجاب (٢٠٢١) : استراتيجية التّدريس بأنّها: " خطةٌ عملية تحدّد الإجراءات الواجبة على المعلم والمتعلم معًا في سبيل تحقيق أهداف العملية التّدريسية، فهي أسلوب من أساليب التّدريس النّشط والمتغير حسب معايير كثيرة من أهمّها :الموقف التدريسي، والاستراتيجية لا تقتصر على الخطة أو الأسلوب فقط بل تشمل كافّة الإجراءات، والأدوات المساعدة في سير الخطة على قدم وساق، بالإضافة إلى الجوّ العام داخل الفصل.

وعرفها محمد عويس القرني(٢٠٠٤، ص ٧٤). بأنها: " مجموعةٌ من الإجراءات المحددة التي يخطط معلم اللغة العربية؛ لتنفيذها داخل الفصل، وتسير في تتابعٍ منطقيٍ منظَّمٍ؛ لتدريس موضوعات القراءة التي تضمنها البرنامج المقترح، وتنتهي بتقويم مدى نمو مهارات القراءة الصامتة ومهارات التفكير الأساسية التي استهدف البرنامج تنميتها . "

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة من الخطوات، والإجراءات المنظمة. والتي يمكن تعديلها ومتابعتها، والتي يتبعها المعلم داخل الفصل الدراسي، يشترك ويتفاعل فيها التلاميذ بشكل إيجابي ومنظم؛ بهدف تنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم.

٢-**الفهم الاستماعي:** تناولت خلود سهمود(٢٠١٨، ص٢٢) مفهوم الفهم الاستماعي أنه:" عبارة عن عملية عقلية، ومهارة عليا تتطلب من المستمع أن يعي ما يصبو إليه المتحدث، ويقوم بتفسيره وتحليله وتقويمه، ووصل المعلومات والخبرات ببعضها البعض؛ ليحقق الهدف المقصود".

يعرفه الباحث إجرائيًا : مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها التلميذ؛ لإتقان المهارات اللغوية؛ من خلال الإصغاء الواعي لنصوص الاستماع، والمتمثلة في مهارات الفهم الاستماعي عند المستوى(المباشر، الاستنتاجي، الناقد، الإبداعي).

٣-**مفهوم استراتيجيةK.W.L:** وتعرفها ميرفت عرام(٢٠١٢، ص٢٧) بأنها: مجموعة من الخطوات الإجرائية التي يقوم بها المتعلم؛ لاكتساب المعرفة، والتعلم أثناء عملية التعلم، وتؤكد على الدور الإيجابي للمتعلم في عملية اكتساب المعرفة؛ باستخدام المهارات التي يمتلكها، واستخدام تلك المعرفة والمهارات في تنظيم تعلمه للمواقف الجديدة، ومراقبة وتقويم تعلمه سواء التعليمي، أو الحياتي.

يعرفها الباحث إجرائيًا: أسلوب تدريسي حديث. يتضمن سلسلة من الإجراءات التي تحرص على الربط بين خبرات التلميذ السابقة والحالية والمستقبلية، والتي تنمي مهارات التعبير عن الذات، والاعتماد على النفس في تحديد، وتوقع أهدافة التعليمية، وتنمية جانب الخيال الإبداعي عند التلاميذ.

- إجراءات البحث:

١. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في مجال الاستماع بصفة عامة، والفهم الاستماعي بصفة خاصة، واستراتيجية K.W.L .
٢. إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين؛ لتحديد المناسب منها لتلاميذ المرحلة الإعدادية (تلاميذ الصف الثاني الإعدادي).

٣. معالجة نتائج تطبيق الاختبار إحصائيًّا لتحديد مهارات الفهم الاستماعي التي ستتم تنميتها باستخدام استراتيجية K.W.L لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.
٤. اختيار عينة البحث مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (تلاميذ الصف الثاني الإعدادي)
٥. إعداد وحدة مقترحة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي باستخدام استراتيجية K.W.L.
٦. إعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي، ثم عرضه على المحكمين، والتأكد من صدقه وثباته.
٧. إعداد الباحث كتاب الطالب الذي تضمن مجموعة من الوحدات المقترحة لتدريس الاستماع باستخدام استراتيجيةK.W.L، وعرضه على السادة المحكمين.
٨. التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي على عينة البحث.
٩. تدريس الوحدة المقترحة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي باستخدام استراتيجيةK.W.L (لتلاميذ المجموعة التجريبية فقط).
١٠.التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي على التلاميذ (عينة البحث).
١١.رصد نتائج التطبيقين القبلي والبعدي ومعالجتها إحصائياً.
١٢. تقديم التوصيات والمقترحات.

الدراسات السابقة :

– **دراسة عاطف العمرين(٢٠٢٠):** والتي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التواصل اللغوي في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الشبه التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسةً التطبيقات في عمان، وعددهم (٦٠) طالبا ، وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلب، بواقع (٣٠ طالبا) في المجموعة التجريبية، و(٣٠ طالبا) في المجموعة الضابطة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم تطبيق اختبار الاستماع القبلي والبعدي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر للتواصل اللغوي في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة، ووجود فرق ذو دلالة بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في مهارة الاستماع يعزى لاستخدام التواصل اللغوي و لصالح المجموعة التجريبية،

واستنادا للنتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتنمية مهارات التواصل والاستماع لدى طلاب الصف التاسع وعموم الطلاب.

- **دراسة علاء الدين سعود (٢٠١٦):** بعنوان: أثر استخدام استراتيجية مسرح الدمى في تحسين مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في الأردن، حيث هدفت تلك الدراسة التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية مسرح الدمى في تحسين مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في الأردن، ولتحقيق هذه الهدف فقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتوكنت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الثالث الأساسي، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية دُرست باستخدام استراتيجية مسرح الدمى وبلغ عددها (٢٠) طالبة، وضابطة دُرست بالطريقة الاعتيادية بلغ عددها(٢٠) طالبة.

- **دراسة آيات عبدالرحمن (٢٠١٩):** التي توصلت إلى بيان فاعلية دراسة القصة في تنمية مهارات الاستماع لطفل التعليم قبل المدرسي في الخرطوم.

- **دراسة نادية خالد العتيبي(٢٠١٧):** والتي كانت بعنوان" فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة" والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط، مقسمة على مجموعتين: تجريبية(١٦)، ضابطة(١٦)، وبعد استخدام الاساليب الاحصائية ومعالجة نتائج الاختبار وجدث فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

- **دراسة رسينتو وآخرون(Riswanto et al,2014):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية k.w.l في تحسين القراءة وتحقيق فهم الطالب في تعليم مادة اللغة الانجليزية كلغة أجنبية، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام اختبار الفهم، وتكونت العينة من (٤٠) طالبًا وطالبة، قُسموا لمجموعتين ضابطة(٢٠)، وتجريبية(٢٠) طالبًا وطالبةً، وأظهرت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي الكبير في استخدام استراتيجية(k.w.l)، كما أنه كانت استراتيجية(k.w.l) فعالة في تحسين القراءة والفهم لدى الطلاب.

- **دراسة قرمان(٢٠١٤):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم _وهي من نماذج استراتيجيات ما وراء المعرفة مثلk.w.l_ البلاغة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبة، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة مكونة من (٤١) طالبة، ومجموعة تجريبية(٤١) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، واستبانة، لقياس اتجاه طالبات المجموعة التجريبية نحو البلاغة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم_ وهي من نماذج استراتيجيات ما وراء المعرفة مثلk.w.l_ كان لها أثر ملموس على تعديل اتجاهات الطالبات.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة استفاد الباحث منها في:

١- بيان أهمية الفهم الاستماعي، وأهمية العناية بتنميته في مجال اللغة، وفي مختلف المجالات الدراسية؛ لذا فقد أوصت الدراسات بضرورة تطوير استراتيجيات تدريسية تسهم بفاعلية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدي الطلاب والتلاميذ في المراحل الدراسية المتنوعة.

٢- بيان أثر وفاعلية استراتيجيةk.w.l في العديد من جوانب المعرفة، وأثرها الفعال من خلال النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات والأبحاث والأدبيات التربوية متنوعة التي أظهرت أثر استخدامها.

٣- إعداد الإطار النظري للبحث.

٤- بناء قائمة مهارات الفهم الاستماعي.

٥- المنهج المستخدم في تلك الدراسات، والمعالجات الإحصائية، وفي تفسير نتائج البحث الحالي.

ثانيًا: الإطار النظري: المحور الأول: الفهم الاستماعي:

مفهوم الفهم الاستماعي:

يذكر عاطف مفلح(٢٠٢٠، ص١٣٩) أن الفهم الاستماعي:" فن يشتمل على عمليات معقدة متداخلة فهي ليست مجرد عملية تلقي؛ لأنها عملية يعطي المستمع اهتمامًا وانتباهًا مقصودين لما تتلقاه أذناه من أصوات ورموز لغوية، وفهم مدلولها، وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع ومحاولة تحليل مضمون الرسالة وتفسيرها وتقويمها والاستجابة بالحكم عليها في ضور المعايير المناسبة لها".

ويعرفه (مصطفى رسلان،٢٠١٩،ص٩٢): بأنه عملية يعطي فيها المستمع اهتمامًا خاصًا ومقصودًا لما تتلقاه إذنه من أصوات مع فهم هذا الكلام، وترجمته إلى مدلولات معينة.

وتناول محمود الناقة(٢٠١٧، ص٨٣): الفهم الاستماعي على أنه: "عملية تفاعل المستمع مع المادة المسموعة؛ من خلال تركيز الانتباه والاهتمام والإنصات لهذه لمادة؛ بغية إعادة بنائها فهمًا وتفسرها وتحليلها؛ بما يتناسب مع قدراته العقلية عن طريق تحديد مضمونها، واستنتاج معانيها، وأغراضها".

يعرفه الباحث إجرائيًا : مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها التلميذ؛ لإتقان المهارات اللغوية؛ من خلال الإصغاء الواعي لنصوص الاستماع، والمتمثلة في مهارات الفهم الاستماعي عند المستوى(المباشر، الاستنتاجي، الناقد، الإبداعي).

علاقة الاستماع بفروع اللغة العربية :

يذكر حسن شحاته (٢٠١٥، ص٤) أن اللغة لا تخرج عن كونها :"نظام صوتي رمزي محدد تتفق عليه جماعة من الناس عن طريق القراءة، أو الكتابة، أو المشافهة؛ لإرضاء حاجاتهم، وتتوارثه الأجيال. فيضيف كل جيل إليها ما يمكن أن تألفه اللغة من وجوه السعة والتطور. وكان الاستماع هو الأصل اللغوي لعملية النقل قديمًا؛ لأن الانسان لم يكتشف الكتابة (الرموز) إلا في عهود متأخرة من الزمان".

فالاستماع من أهم ألوان النشاط اللغوي، وأكثرها استخدامًا، ووسيط التواصل والاتصال اللغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة، عن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط

الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، ويكتسب الأصوات شرط لتعلمها سواء لقراءته أو كتابته.(آيات عبدالرحمن،٢٠١٩، ص٣٥).

أهمية الفهم الاستماعي:

ويؤكد لوسير وأروين (Lussier& Irwin,٢٠١٦ :٤٥) أن الهدف من التواصل يكمن في محاولة التأثير والإقناع. ولا يقتصر على مجرد إرسال الرسائل باستخدام الوسائل المختلفة، فالتواصل لا معنى له دون تحقيق أهدافه، ولا أهمية له إذا لم يحدث تأثيرًا في الآخرين. ويعني التواصل كذلك المقدرة على أن يستمع الإنسان، وينتبه، ويدرك، ويستجيب لفظيا للأخرين. ويوجد قابلية للناس لكي يتعلموها؛ مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية، وشخصياتهم، وخلفياتهم الاجتماعية. فهي مهارات تحتاج إلى تدريب مستمرٍ كأي مهارة أخرى.

أهداف الفهم الاستماعي:

يذكر حسن سلمان(٢٠١٧، ص١٩) بأن أهداف الفهم الاستماعي تتلخص فيما يلي:

١- استخلاص بعض المعلومات المهمة المتضمنة في النص المسموع.

٢- تحديد معاني المفردات من خلال السياق المسموع.

٣- وصف بعض الظواهر التي ورد ذكرها في النص المسموع.

٤- تطبيق أصول أدب الاستماع وقواعده.

٥- القدرة على تلخيص ما يسمع.

آداب الاستماع:

إن آداب الاستماع كثيرة ولعل من أهمها ما يلي:

١- مراعاة الزمان والمكان، والإخوان. والزمان: معناه أن الاشتغال به في وقت حضور طعام أو خصام أو صلاة أو صارف من الصوارف مع اضطراب القلب لا فائدة فيه فهذا معنى مراعاة الزمان فيراعي حالة فراغ القلب له. وأما المكان: فقد يكون شارعا مطروقا أو موضوعًا كريه الصورة، أو فيه سبب يشتغل القلب فيجتنب ذلك، وأما مراعاة الإخوان: فسببه أن حضور ثقيل أو متكبر أو غير مرغوب فيه يصرف عن الانتباه للاستماع، والاستفادة منه.

٢- أن يراعي أحوال المستمعين؛ فلا يحدثهم بما لا تبلغه عقولهم فيفتنهم حديثه، أو لا يستطيعون فهمهما بشكل صحيح، أو ذكر الشبهات؛ التي قد تعلق بقلوبهم وتضرهم. روي الإمام مسلم عن عبد الله بن مسعود _رضي الله عنه_ قوله موقوفا عليه: عبد الله بن مسعود قال ما أنت بمحدثٍ قوما حديثًا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة

٣- الإصغاء للمتحدث، والانتباه للحديث، وأن لا يتكلف إظهار التأثر، ولا يتلفت أو يشبك أصابعه أو يتثاءب، أو يتنحنح، ويكثر الاضطراب والحركة، وأن يلتزم الصمت والسكينة.

٤- ضبط النفس؛ فلا يقوم من مكانه، ولا يرفع صوته، ولا بأس إذا أظهر بعض التفاعل من حزن أو سرور، وأن يتحمل الحديث؛ لأنه قد يصيبه الملل، أو السآمة.

٥- عدم مقاطعة المتحدث، أو إظهار الضجر من حديثه. (محمد الحاوري،٢٠١٦، ص١٤٤).

مهارات الفهم الاستماعي:

هناك دراسات تربوية متعددة اتفقت في مجموعة من المهارات التي يشملها الفهم الاستماعي: (محمود الناقة،٢٠١٧)،(مصطفى رسلان،٢٠١٥)،(هدى أبو العز،٢٠١٦)،(هاني إسماعيل، ٢٠١٦) :

- يحدد معاني الكلمات من النص المسموع.
- يحدد علاقات التضاد، والتشابه بين كلمات النص المسموع.
- يستنتج معاني الكلمات في ضوء سياقهما المسموع.
- يحدد عنوان النص الذي استمع إليه.
- يذكر معلومات وردت في النص.
- يستنتج الفكر الرئيسة في النص المسموع.
- يستنتج الفكر الفرعية في النص المسموع.
- يحدد غرض المتحدث.
- يحدد التتابع الزماني، والمكاني فيما استمع إليه.
- يلخص ما استمع إليه.
- يرتب الأفكار التي وردت في النص ترتيبًا زمنيا.

- يميز بين الحقيقة والرأي فيما يسمع.
- يميز بين الحقيقة والخيال فيما يسمع.

المحور الثاني: استراتيجية k.w.l:

مقدمة:

تعود جذور استراتيجية (k.w.l) إلى أفكار(جرهام ديتريك) عام ١٩٨٠ الذي استوحى إفكار ومبادئ استراتيجية (k.w.l) من أفكار بياجيه عام ١٩٦٤؛ وحينها كانت تُسمى استراتيجية تكوين المعرفة، ومن بعده أتى (ماسون) واعتبرها في عام ١٩٨٢ جزءًا من نموذجه في استراتيجيات حل المشكلات؛ وهذا ما يدل على جذور استراتيجية(k.w.l) التاريخية (ميرفت عرام،٢٠١٢،ص٣١).

وتشير غيداء الزهراني(٢٠١١، ص١٣): إلى أن تطور الاستراتيجية لم يتوقف عند ماسون؛ حيث تناول (دونا أوجل) عام ١٩٨٦، وطورها في الكلية الوطنية للتعليم في جامعة ايفانستون في أمريكا، ضمن برامج التخرج للقراءة، وفنون اللغة الأخرى؛ وذلك لتفعيل جانب المعرفة لدى التلاميذ؛ لإدراك النص واستخدامه في حال تطويرها، ووضعها في صورتها النهائية التي وصلت لنا الآن، وبعد ذلك جاء كلا من: (دونا أوجل)، و(الين كار) لتطوير استراتيجيةK.W.L، وذلك بإضافة خطوتان، تساهم في تنمية تفكير التلاميذ لتصبح(K.W.L.plus)، وهما: خريطة المفاهيم، والثانية: تلخيص واختصار المعلومات.

مفهوم استراتيجية k.w.l:

تعرف نادية العتيبي(٢٠١٧، ص٤٣) استراتيجية K.W.L بأنها: استراتيجية تمهيدية واسعة الاستعمال، تتم وفق خطوات منظمة من قبل المعلم؛ حيث تهدف إلى تنشيط معرفة الطلاب السابقة، وجعلها نقطة انطلاق، أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة في النص.

يتناول جبر(٢٠١٢،ص١٦٩). مفهوم استراتيجية k.w.l بأنها: أسلوب تربوي حديث، يرنو إلى تنمية قدرة المتعلم على تحمل المسؤولية ذاته؛ عن طريق توظيف معارفه، ومعتقداته، وعمليات التفكير، في تحويل الأفكار إلى معان ذات قيمة، وتحمل معنى شخصي وعملي، تسعى إلى تطوير المتعلم بعملية التعليم، وتحكمه فيها(lai,2011,p13).

وتعرفها ميرفت عرام(٢٠١٢، ص٢٧) بأنها: مجموعة من الخطوات الإجرائية التي يقوم بها المتعلم؛ لاكتساب المعرفة والتعلم أثناء عملية التعلم، وتؤكد على الدور الإيجابي للمتعلم في عملية اكتساب المعرفة؛ باستخدام المهارات التي يمتلكها، واستخدام تلك المعرفة والمهارات في تنظيم تعلمه للمواقف الجديدة، ومراقبة وتقويم تعلمه سواء التعليمي، أو الحياتي.

ويتبنى الباحث تعريفًا إجرائيًا لاستراتيجية K.W.L بأنها: سلسلة من الخطوات المنطقية والمنظمة؛ التي تعمل بمثابة الرابط بين خبرات المتعلم السابقة، وتحفزه على استدعاء ما عنده من المعلومات الحالية حول النص المسموع، وما يريد تعلمه عن النص المسموع، بالإضافة إلى ما تعلمه بالفعل. وكل ذلك من شأنه جذب وتنشيط الجانب الإبداعي والمعرفي والوجداني من التلاميذ للتفاعل مع النص المسموع.

أهمية استراتيجية k.w.l:

تستند استراتيجية(k.w.l) على المعرفة السابقة لدى المتعلمين؛ لأنها نقطة الانطلاق التي يقوم عليها التعلم الجديد، كما تساعد المتعلمين في معرفة أهمية المعلومات السابقة، ومدى ارتباطها بالمعلومات الجديدة، وكيفية توظيفها في التعليم الجديد، وتتضمن مجموعة من الخطوات المنظمة والموجهة يحددها المتعلم لحدوث تعلم جديد وفعال، وتتمثل هذه الخطوات في جدول من ثلاثة أعمدة: ماذا تعرف؟، الثاني: ماذا أريد أن أتعلم؟، الثالث: ماذا تعلمت؟(يسرا رجاء،٢٠١٧،ص٩٠).

ويؤكد (Riswanto et al,2014,p231) أن استراتيجية (K.W.L) تمكن الطلاب من تنظيم أفكارهم وأهدافهم، فينصرف للبحث في النص، ليجد دلائل لتأكيد معلوماتهم، ومعتقداتهم السابقة، أو رفضها، بالإضافة إلى الأسئلة التي يطرحوها؛ إذ إن مهارة طرح الأسئلة تبين للطلاب قيمة السؤال والتحقيق؛ حيث يسأل الطالب عن المعلومات الغامضة بالنسبة له، ويحتاج لمعرفتها، ويعد قدرته على وضع الأسئلة الهامة المختلفة مطلبًا أساسيًا، للوقوف على غايته من التعلم، وهي حراك عقلي ناجح؛ لتنشيط الذهن، وزيادة انتباههم، ومثابرتهم، وتؤدي به إلى متابعة عنايته المعرفية الجديدة، وتنمية تفكيره العلمي.

وتذكر نادية العتيبي(٢٠١٧، ص٤٤) بعض نقاط الأهمية للتدريس باستراتيجية K.W.L يمكن حصرها فيما يلي:

١- تنشيط المعرفة السابقة الموجودة لدى الطلاب في الذاكرة طويلة المدى.

٢- تنمية مهارة التساؤل، والاستجواب الذاتي؛ من تنشيط عمليات المراقبة

٣- ترسي القواعد الأساسية للتخطيط، وجمع البيانات من مصادرها الأولية والثانوية.

٤- تساعد في الفهم الانتقائي؛ لكونها تدعو للتجول العقلي، والتأكد من أحداث متعلقة بالتعلم الجديد.

٥- تساعد في تنمية الجانب الإبداعي والابتكاري، وعملية تنظيم التفكير وتسلسلها، وخاصة أن الإجابة عن أسئلة الاستراتيجية يحتاج لعرض هذه الأفكار، وإضافة معلومات جديدة، وليس الإجابة عنها في مجرد جمل بسيطة.

مكونات استراتيجيةK.W.L:

تقوم استراتيجية(K.W.L) على عدة مكونات تظهر من خلال إعطاء المتعلمين الفرصة؛ ليتذكروا ويعرضوا ما يمتلكون من معرفة عن موضوع ما، إضافةً إلى منحهم فرصة التفكير فيما يأملون أن يتعلموه، إضافةً إلى عرضهم وتقديمهم للمعلم تغذية راجعة عما تعلموا في نهاية الدرس، ويستطيع المعلم أن يمهد للدرس، أو يربط بين التعلم الجديد بما تعلموه سابقًا من خلال هذه الاستراتيجية، وذلك بتقديمها في بداية الوحدة التعليمية، والطلب من المتعلمين العمودين(K) و(W)، وترك العمود(L)؛ لتعبئته في نهاية الدرس. (جنى سامي، ٢٠١٦، ص١٧).

حيث تتكون الاستراتيجية من ثلاث مكونات رئيسة أولًا: (K) وفيها يحاول المعلم تحفيز التلاميذ لتذكر المعلومات السابقة عن النص. ثانيًا(W) وهي: المرحلة التي تعد من أهم المراحل؛ حيث تنمي جانب الاستقلالية لدى التلاميذ وذلك من خلال ذكر ما يريدون تعلمه، كما تنمي جانب الإبداع والتوقع لدى التلاميذ؛ من خلال ذكر المتوقع تعلمه قبل البدء في عملية الشرح.

ثالثًا: (L) وهي: تتضمن ما تم تعلمه بالفعل، ومحاولة تطبيقه عمليًا على أرض الواقع.

دور المعلم في التدريس باستراتيجيةK.W.L:

ذكر حسن الجليدي(٢٠٠٩، ص٥٥) عدة أدوارًا للمعلم في تنفيذ استراتيجية(K.W.L) وهي:

١- يحدد معارف الطلبة السابقة كمنطلق للتعلم الجيد الذي سوف يتلقونه.

٢- يقسم الطلاب إلى مجموعات؛ وذلك للعمل وفق خطوات وسمات التعلم التعاوني.

٣- ينظم معارف الطلاب باستخدام مخطط الاستراتيجية.

٤- يصحح التصورات البديلة لدى الطلبة من خلال مقارنة ما تم تعلمه بما كانوا يعتقدونه سابقًا.

٥- استثارة فضولهم العلمي والمعرفي؛ عن طريق المناقشة، وأسلوب العصف الذهني وتحفيزهم.

٦- تشجيعهم على طرح أفكار جديدة، والتأكد على مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلاب في المجموعات التعاونية بينهم

٧-يقوم المعلم بدور المشرف والموجه للطلاب؛ للوقوف على مدى تحقيقهم للتعلم المنشود.

ويضيف الباحث لما سبق ما يلي:

١- فتح آفاق تعليمية جديدة للمتعلمين؛ وذلك لربطهم بالحياة الخارجية. من خلال تحفيزهم على عمليات الاطلاع المستمر بكل ما هو متعلق بموضوع النص المسموع.

٢- تقويم سلوكيات، وأفكار المتعلمين حول النص المسموع.

٣- تنمية جانب العمل الجامعي، وبث روح المنافسة بين الطلاب.

٤- طرح بعض الكلمات، أو الأفكار التي من شأنها تحفيز الطلاب لتوليد مزيد من الأفكار لديهم.

دور المتعلم في استراتيجية K.W.L :

١ - يقرأ أو يشاهد أو يستمع للموضوع ، ويستوعب الأفكار المطروحة منه.

٢- يطرح الأسئلة التي تلبي حاجاته المعرفية المبنية على معرفته السابقة.

٣- يمارس التفكير المستقل في القضايا، والأفكار التي يدور حولها الموضوع

٤- يصنف الأفكار الواردة في الموضوع إلى محاور أساسية وفرعية.

٥- يتدرب على ممارسة التفكير التعاوني مع أفراد مجموعته.

٦- يناقش، ويحاور في الصف.

٧- يصوب ما رسخ في بنائه المعرفي السابق من معلومات، وحقائق خاطئة.

ثالثًا: خطوات إعداد أدوات البحث ومواد وإجراءات تجربة البحث:

أولاً: خطوات إعداد أدوات البحث:

أ- تحديد قائمة مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي:

تم إعداد القائمة وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من بناء القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٢- تحديد مصادر بناء القائمة والتي تتمثل في:

- قوائم مهارات الفهم الاستماعي الواردة في البحوث، والدراسات السابقة، والكتب المتخصصة في مجال تدريس اللغة العربية وأهم طرق تدريسها.

- دراسة ومراعاة الخصائص التي تمس جانب النمو لمرحلة التعليم المتوسط (الإعدادية) وذلك؛ للوقوف على قدراتهم، ومتطلباتهم في الفهم الاستماعي.

- آراء بعض المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، من خلال عرض قائمة مهارات الفهم الاستماعي عليهم، والاستماع، وتسجيل آرائهم.

٣- القائمة في صورتها الأولية: من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة تم تحديد خمسة وثلاثون مهارة مقسمة إلى ثلاث مهارات رئيسة(الفهم الاستماعي المباشر، والفهم الاستماعي التفاعلي، والفهم الاستماعي النقدي). ويندرج تحت كل مهارة من هذه المهارات الرئيسة مجموعة من المهارات الفرعية.

٤- تحكيم قائمة مهارات الفهم الاستماعي: بعد اعتماد القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين وقد بلغ عددهم(٢٥) محكما من أعضاء هيئة التدريس، وموجهي، ومعلمي ومعلمات اللغة العربية ملحق(١)، وقد أرفق مع القائمة خطاب طلب فيه إبداء رأيهم من حيث:

- مدى مناسبة المهارة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- مهارات يرى السادة المحكمين إضافتها.

٥-الصورة النهائية للقائمة:

وبعد انتهاء الباحث من عملية تحكيم القائمة بعد عرضها على كل من: بعض أعضاء هيئة التدريس من جامعات مصر المتنوعة (مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)، وبعض وموجهي اللغة العربية بالإدارات التعليمية بمحافظة الفيوم، وبعض معلمي ومعلمات اللغة العربية بمختلف المدارس في الفيوم. قام الباحث باختيار المهارات الأكثر اتفاقًا من السادة المحكمين والتي بلغت نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر وفق المعادلة التالية على النحو التالي:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{مجموع استجابات المحكمين للمهارة}}{\text{عدد المحكمين}} \times ١٠$$

جدول (١)

القائمة النهائية لمهارات الفهم الاستماعي المناسبة للتلاميذ عينة البحث

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	اتفاق نسبة المحكمين
الفهم المباشر	١-تحديد مرادف الكلمة في النص المسموع من خلال السياق.	٩٩٪
	٢- تحديد مضاد الكلمة في النص المسموع.	٩٤٪
	٣- إدراك المعنى العام وتحديد الموضوع الرئيس الذي يدور حوله النص المسموع.	٨٩٪
	٤- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص المسموع.	٩٦٪
النقد	٥- إبداء الرأي حول بعض الأفكار الواردة في النص المسموع.	٨٥٪

	٦- الربط بين الخبرات السابقة والأفكار الواردة في النص المسموع.	٩٤٪
	٧- التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار.	٨٩٪
	٨- إبداء تعليق حول بعض الأحداث في النص المسموع.	٨٤٪
	٩- إعادة ترتيب الأحداث المسموعة من وجهة نظر المستمع.	٩٦٪
التفاعل (الاستنتاج)	١٠- استنتاج بعض المعاني من النص المسموع	٨٥٪
	١١- استنتاج محتوى النص المسموع من مقدماته والتوقع بما سينتهي إليه المتحدث.	٩٤٪
	١٢- استنتاج أغراض المتحدث من النص المسموع.	٩٤٪

ب . خطوات إعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي: سار إعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي وفق الخطوات التالية :

١ - **تحديد الهدف العام للاختبار:** استهدف بناء الاختبار قياس بعض مهارات الفهم الاستماعي التي استهدفت الاستراتيجية تنميتها.

٢- تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار:

١- تحديد مضاد الكلمة في النص المسموع.

٢- تحديد مرادف الكلمة في النص المسموع.

٣- إدراك المعنى العام وتحديد الموضوع الرئيس الذي يدور حوله النص المسموع.
٤- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص المسموع.
٥- إبداء الرأي حول بعض الأفكار الواردة في النص المسموع.
٦- الربط بين الخبرات السابقة والأفكار الواردة في النص المسموع.
٧- التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار.
٨- إبداء تعليق حول بعض الأحداث في النص المسموع.
٩- إعادة ترتيب الأحداث المسموعة من وجهة نظر المستمع.
١٠- استنتاج بعض المعاني من النص المسموع.
١١- استنتاج محتوى النص المسموع من مقدماته والتوقع بما سينتهي إليه المتحدث.
١٢- استنتاج أغراض المتحدث من النص المسموع.

٣- إعداد جدول المواصفات:

جدول (٢)

جدول مواصفات اختبار الفهم الاستماعي .

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	مجموع الدرجات الكلية لها
الفهم المباشر	١-تحديد مرادف الكلمة في النص المسموع من خلال السياق.	٢	أبو حميد – أ-١. التكنولوجيا بين الثورة والثروة – أ-١.	٢
	٢- تحديد مضاد الكلمة في النص المسموع.	٢	أبو حميد – أ-٢.	٢

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	مجموع الدرجات الكلية لها
			- الرياضة حياة أ-١.	
	٣- إدراك المعنى العام وتحديد الموضوع الرئيس الذي يدور حوله النص المسموع.	٢	- أبو حميد أ-٣. - الرياضة حياة أ-٢.	٢
	٤- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية في النص المسموع.	٢	-التكنولوجيا بين الثورة والثروة أ-٢. - الرياضة حياة ب	٥
النقد	٥- إبداء الرأي حول بعض الأفكار الواردة في النص المسموع.	٢	- أبو حميد ب-٢. - التكنولوجيا بين الثورة والثروة ب-١.	٧
	٦- الربط بين الخبرات السابقة والأفكار الواردة في النص المسموع.	٢	- أبو حميد ج-١. - الرياضة حياة أ-٣.	٢

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	مجموع الدرجات الكلية لها
	٧- التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار.	٢	- التكنولوجيا بين الثورة والثروة أ- ٣. - الرياضة حياة أ-٤.	٢
	٨- إبداء تعليق حول بعض الأحداث في النص المسموع.	١	- الرياضة حياة د.	٤
	٩- إعادة ترتيب الأحداث المسموعة من وجهة نظر المستمع.	٢	- أبو حميد أ-٤. - الرياضة حياة هـ	٤
التفاعل (الاستنتاج)	١٠- استنتاج بعض المعاني من النص المسموع	١	- الرياضة حياة جـ.	٣
	١١- استنتاج محتوى النص المسموع من مقدماته والتوقع بما سينتهي إليه المتحدث.	٢	أبو حميد ب-١، ج-٢.	٢
	١٢- استنتاج أغراض	٢	أبو حميد	٢

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة	مجموع الدرجات الكلية لها
	المتحدث من النص المسموع.		ب-٣. - التكنولوجيا بين الثورة والثروة أ-٤.	

٤- وصف الاختبار: يمكن وصف اختبار الفهم الاستماعي الذي أعده الباحث بأنه يتكون مما يلي :

- صفحة تتضمن البيانات التي يجب أن يدوِّنها التلاميذ قبل الإجابة عن أسئلة الاختبار، كما تتضمن التعليمات العامة؛ للاختبار التي تحدد للطلاب الهدف منه، وعدد أسئلته، وما ينبغي عليهم القيام به للإجابة عن تلك الأسئلة .

- ثلاثة نصوص استماع يسبقها التعليمات الخاصة، ويلي كلا منها عددٌ من الأسئلة التي تقيس الأهداف التي يسعى الاختبار إلى قياسها .

- تضمن الاختبار اثنا عشر سؤالًا اختياريا. بواقع أربعة أسئلة عقب كل نص من نصوص الاستماع.

- تضمن الاختبار ثلاثة أسئلة صواب وخطأ بعد نص الاستماع الأول.

- تضمن الاختبار سؤالين تصويب الخطأ في نص الاستماع الأول.

- تضمن الاختبار سؤالًا تضمن كتابة تعليق أمام ثلاثة عبارات من النص المسموع.

- تضمن الاختبار عشر أسئلة عن تصنيف العبارات وفق السؤال الخاص بذللك وزعت عقب النصين الاول والثاني من نصوص الاختبار.

- تضمن الاختبار سؤال أوافق ولا أوافق بواقع أربع أسئلة .

- تضمن الاختبار سؤال ترتيب العبارات عقب النص الثالث.

– لم يعد الباحث ورقة منفصلة للإجابة عن أسئلة الاختبار، وإنما ترك أماكن كافية عقب كلِّ سؤال للإجابة عنه .

٥– تحديد نوع مفردات الاختبار: تنوَّعت الأسئلة التي اعتمد عليها الباحث في صياغة مفردات الاختبار، فقد اعتمد على أنواع متعددة من الأسئلة الموضوعية شملت ما يلي :

١– الاختيار من متعدد وذلك باختيار بديلٍ من ثلاثة بدائل لكلِّ فقرة .

٢– الصواب والخطأ: وذلك بوضع علامة صح أمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام العبارة الخطأ، وأسئلة أوافق ولا أوافق.

٣– المقال القصير، وذلك في الأسئلة التي تحتاج إلى هذا مثل أسئلة كتابة تعليق حول بعض الأسئلة، وأسئلة تصنيف العبارات، وإعادة ترتيب العبارات.

ولعل هذا التنوُّع في أسئلة الاختبار، قد أعطى الفرصة للباحث لقياس أكبر عدد من المهارات التي استهدفت الاستراتيجية تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي بصورةٍ جيدةٍ، كما ساعد في أن يكون للاختبار معاملا ثباتٍ و صدقٍ مناسبين .

٥– صياغة مفردات الاختبار:

راعى الباحث في صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقاً لما ورد من شروط في المراجع الخاصة بالقياس والتقويم التربوي، وبعض المؤلفات التي قدَّمت نماذج للاختبارات الموضوعية في اللغة العربية وقد تمثَّل ذلك فيما يأتي:

١– في أسئلة الاختيار من متعددٍ وزِّعت البدائل بشكلٍ عشوائيٍّ .

٢– في أسئلة الصواب والخطأ وزِّعت العبارات الصحيحة والعبارات الخطأ بشكلٍ عشوائيٍّ .

٣– في أسئلة الاختيار من متعددٍ والصواب والخطأ راعى أن تكون الفقرات و البدائل الخاصة بها متساوية الطول _قدر الإمكان _ وموضوعة في ترتيب رأسي وأمام كلِّ بديلٍ القوس الذي يضع الطالب فيه العلامة التي تحدد الإجابة الصحيحة.

٤– راعى الباحث في جميع فقرات الاختبار أن تكون واضحةً، وتخلو من الألفاظ الغامضة.

٦- صياغة تعليمات الاختبار:

قسَّم الباحث تعليمات الاختبار إلى نوعين :

أ- تعليماتٍ عامةٍ وُضِعَت في صفحةٍ مستقلةٍ في بداية الاختبار تحدد زمن الإجابة، وعدد الأسئلة وتطلب من التلاميذ البعد عن التخمين، وعدم البدء في الإجابة؛ حتى يؤذن لهم من الممتحن.

ب- تعليماتٍ خاصةٍ بكلِّ مجموعةٍ من الأسئلة كأسئلة الاختيار من متعددٍ، والصواب والخطأ ، والتلخيص، وهذه التعليمات تحدد المطلوب، وموضع الإجابة، وطريقة تدوينها.

ج- راعى الباحث في تعليمات الاختبار الدقة والوضوح؛ بحيث يتجه الطالب مباشرةً للقيام بما هو مطلوبٌ منه دون غموضٍ، أو لبسٍ.

د- دوَّن الباحث في صفحة التعليمات ما ينص على أن البيانات التي سوف يحصل عليها من تطبيق الاختبار لا علاقة لها بدرجة الطالب في اللغة العربية، ولن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي.

٧- ضبط الاختبار : اتبع الباحث الإجراءات التالية؛ لضبط الاختبار قبل تطبيقه على طلاب البحث الاستطلاعية قام الباحث بما يأتي :

١- قدَّم الاختبار إلى عشرة تلاميذ من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من غير طلاب العينة التجريبية لإبداء رأيهم في أسئلة الاختبار، ومدى فهمهم اللغة التي صيغت بها، وسألهم عما يوجد به من ألفاظٍ صعبةٍ، أو قد تحتاج إلى تغيير، وهل الأسئلة في مستواهم أم هي فوق مستواهم؟

٢- قدَّم الاختبار إلى خمسة من المتخصصين في اللغة العربية، وطرق تدريسها من أساتذة الجامعات و موجهي اللغة العربية، ومعلميها في المرحلة الإعدادية من المشهود لهم بالكفاءة؛ لتحديد ما يأتي: أ- مدى قياس الاختبار للمهارات التي استهدفت الاستراتيجية تنميتها.

ب- مدى مناسبة مستوى الأسئلة لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ج- مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

د- مدى مطابقة صياغة المفردات للشروط المنصوص عليها في مؤلفات القياس والتقويم التربوي عند بناء الاختبارات من هذا النوع.

وبناء على ما رآه التلاميذ والسادة المحكمون ملحق(١) في الاختبار وجد الباحث مناسبة الاختبار لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي بعد إجراء بعض التعديلات ومنها:

١- تعديل بعض الصياغات اللغوية في صياغة أهداف الاستراتيجية .

٢- إعادة ترتيب بعض الأهداف .

٣- تعديل كلمة(التنبؤ) إلى(التوقع) في مهارات الفهم الاستماعي المرد تنميتها.

٤- تعديل عبارة(إعادة ترتيب الأحداث المسموعة) بإضافة عبارة (من وجهة نظر المستمع).

٥- زيادة الأنشطة المصورة التي ترتبط بموضوعات البحث.

٦- نقل عبارة(استنتاج المعقول وغير المعقول من الأفكار) من مهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي إلى مهارات الفهم الاستماعي النقدي(التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار).

٧- إضافة أحد أنماط K.W.L في كراسة التلميذ للتعريف بها.

٨- الاكتفاء في الاختيار من متعدد بثلاثة اختيارات بدلًا من أربعة.

٩- إضافة فهرس في نهاية كراسة التلميذ لسهولة الوصول إلى محتويات الكراسة.

٨- البحث الاستطلاعية للاختبار:

أجرى الباحث دراسةً استطلاعيةً للاختبار؛ لحساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين والصدق الذاتي والثبات، وذلك على مجموعة من التلاميذ غير تلاميذ عينة البحث الذي اختير بطريقةٍ عشوائيةٍ من مدرسة أبشواي الإعدادية للبنين، وقد بلغ عدد طلابه عشرين تلميذًا من طلاب العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وقد طُبِّقَ الاختبار عليهم في يوم الأربعاء ٢٠٢٠/١١/١٨م، ثم صُحِحَ الاختبار ، ورُصِدَت درجات أفراد التجربة الاستطلاعية في ملحق(٧)، كما رصدت الإجابات الصحيحة و الخطأ والمتروكة لكلِّ مفردةٍ من مفردات الاختبار، وأيضاً رصدت معاملات السهولة والصعوبة والتباين.

- ثبات الاختبار:

وقد اعتمد الباحث في استخراج معامل ثبات اختبار مهارات الفهم الاستماعي على طريقة تحليل التباين التي استعان بها كودر وريتشاردسون **Cuder and Ritcherdson** في دراستهما للثبات.

وقد اعتمد الباحثان (كودر وريتشاردسون) في حساب التباين بهذه الطريقة على المعادلة الآتية:

$$\text{رألفا} = \frac{\text{ن ع}^{2} - \text{م (ن- م)}}{(\text{ن}-1)\text{ع}^{2}}$$

وبتطبيق المعادلة السابقة على اختبار مهارات القراءة الصامتة ، وجد الباحث أن معامل ثباته يساوي (٠.٧٨) وهو معامل ثباتٍ مرتفعٌ ، يدعو إلى الاطمئنان إليه عند استخدامه مع أفراد العينة الأصلية.

هـ- صدق الاختبار: فقد تحقق الباحث من صدقه الاختبار من خلال أنواع الصدق الآتية :

- الصدق الظاهري : Face validity - صدق المحتوى: content validity

وقد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق بعرض الاختبار على سبعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها في الجامعات وبعضٍ من موجهي اللغة العربية ومعلميها في المرحلة الإعدادية ، وقد أقر المحكمون الاختبار ، ورأوا فعلاً أنه يقيس مهارات الفهم الاستماعي التي وضع لقياسها .

وقد تحقق الباحث من صدق محتوى اختبار مهارات الفهم الاستماعي بفحص مفردات الاختبار جيداً، والمطابقة بينها وبين الأهداف السلوكية المتعلقة بها، ونسب تمثيلها في الاختبار، وذلك على النحو الذي يبينه جدول المواصفات الذي أعدَّه الباحث لهذا الاختبار .

- الصدق الذاتي:

وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار.

وبما أن معامل الثبات المحسوب للاختبار الحالي كما سبق حسابه هو(٧٨.٠) إذن فصدقه الذاتي يساوي ٠.٧٨ أي يساوي (٠.٨٨)

وهو معامل صدقٍ مرتفعٌ، يشير إلى أن الاختبار صادقٌ بدرجةٍ كبيرةٍ، ويدعو للاطمئنان إليه، وإمكانية الاعتماد عليه في علمية القياس.

- زمن الاختبار:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال رصد الزمن الذي استغرقه الطالب الأول من طلاب التجربة الاستطلاعية، وكذلك رصد الزمن الذي استغرقه آخر طالب أجاب عنه من طلابها، وجمع الزمن الذي استغرقه الطالب الأول: وهو أربعون دقيقة، والزمن الذي استغرقه الطالب الأخير: وهو ثمانون دقيقة فكان مجموع الاثنين (١٢٠) أي أن متوسط الزمن الذي استغرقته الإجابة هو(٦٠) دقيقة وهو زمن مناسب لتطبيق الاختبار في حصة واحدة.

و بعد أن أجرى الباحث التعديلات اللازمة على الاختبار في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية توصَّل إلى الاختبار في صورته النهائية ملحق(٥).

٩- تصحيح الاختبار :

أعدَّ الباحث مفتاحاً لتصحيح الاختبار تضمن الإجابات الصحيحة عن أسئلته، وهذا المفتاح كما هو موضحٌ بالملحق الاجابة ملحق(٦).

١٠- تقدير الدرجة في الاختبار :

اشتمل الاختبار في صورته النهائية على أربعين مفردةً، خصص الباحث للإجابة عن كلِّ مفردةٍ من مفردات الاختبار درجة واحدة.

ثانيًا: خطوات البحث التجريبية :

١- ونظرًا لظروف فيروس كورونا الذي فرض نفسه، وأثر تأثيرًا بالغًا على كوافة النواحي _ولاسيما_ التعليمية؛ اختار الباحث مدرستي(أم المؤمنين الإعدادية مجموعة ضابطة(٣٢) تلميذًا ومدرسة المرحوم محمد كامل لطفي(الخالدية المشتركة) مجموعة تجريبية(٣٢) تلميذًا.

٢- طبق الباحث اختبار مهارات الفهم الاستماعي على تلاميذ مجموعة البحث (الضابطة والتجريبية) في يوم ٢٠٢١/٤/٤م، وصحح الاختبار، ورصدت النتائج، وعولجت إحصائياً.

٣- درس الباحث دروس الاستماع في الوحدات المقترحة في الفترة من ٢٠٢١/٤/٤ إلى ٢٠٢١/٤/٢٧ .

٤- طبق الباحث اختبار مهارات الفهم الاستماعي على تلاميذ مجموعة البحث (الضابطة والتجريبية) في يوم٢٨/ابريل/٢٠٢١م، وصُحِحَ الاختبار، ورصدت النتائج، وعولجت إحصائياً؛ تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات .

٥- رصد الباحث نتائج الاختبارين: القبلي والبعدي للمجموعتين: الضابطة والتجريبية؛ تمهيدًا لتقديم النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات المقترحة على ضوئها.

رابعًا: مناقشة النتائج وتفسيرها:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية"

جدول (٣)

قيمة (ت) ودلالتها وحجم التأثير بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي.

البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
التجريبية	٢	٣ ٢.٤	٥	٦ ٢	٢	٢ .٦٥	١٠ ١٤.	٠ .٠١	٢ .٥٧
الضابطة		١	٩.						

	٢	٨.٦	٩					

يتضح من جدول (٣) ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم الاستماعي عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٢.٤) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (١٨.٦) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.١٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٢.٥٧) . ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث .

– **بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:**" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح التطبيق البعدي"

جدول (٤)

قيمة (ت) ودلالتها وحجم التأثير بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
القبلي	٢	١٧	٥٠٨	٣	٢	٢	١٥	٠	٥
البعدي	٢	٣٢.٤	٥	١	٠.٠٣	٠.٧٢	٢٠	٠.٠١	٠.٤٦

- يتضح من جدول (٤) ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار (٣٢.٤) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٧) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٥.٢) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٣) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٥.٤٦). ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

- **بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:**" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في كل مهارة على حده من مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية"

جدول (٥)

البيانات اللازمة لحساب قيمة (ت) ودلالتها وحجم التأثير بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في كل مهارة على حده من مهارات الاستماع.

البيانات الإحصائية / مهارات الاستماع	الضابطة (٣٢)		التجريبية (٣٢)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		٠.٠٥	٠.٠١			
الفهم المباشر	٤.٤٣	١.٤٦	٨.٣٠	١.٦١	٦٢	٢	٢.٦٥	١٠.١٤	٠.٠١	٢.٦
النقد	١٠.٤٤	٣.٩٢	٧.٩	٣.١٩				٨.٤	٠.٠١	٢.١٣
الاستنتاج	٣.٦٥	٢.٠٧	٦.٠٦	١.١٧				٥.٧٨	٠.٠١	١.٥

يتضح من جدول (٥) ما يأتي :

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارة الفهم المباشر عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨.٣٠) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٤.٤٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.١٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٢.٦) .

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارة النقد عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٧.٩) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (١٠.٤٤) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨.٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٢.١٣) .
- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية مهارة الاستنتاج عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦.٠٦) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٣.٦٥) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥.٧٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٥) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١.٥) .
- ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث

- **بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:**" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي في كل مهارة علي حده من مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي"

جدول (٦)

البيانات اللازمة لحساب قيمة (ت) ودلالتها وحجم التأثير بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي في كل مهارة على حده من مهارات الفهم الاستماعي.

البيانات الإحصائية / مهارات الاستماع	القبلي (٣٢)		البعدي (٣٢)		د رجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	م ستوى الدلالة	ح جم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		٠.٠٥	٠.٠١			
الفهم المباشر	٤.٣١	١.٤٠	٨.٣٠	١.٦١	٣١	٢.٠٣	٢.٧٢	١٠.٨	٠.٠١	٣.٩
النقد	٩.٣٧	٣.٩	١٧.٩	٣.١٩				١٣.١٤	٠.٠١	٤.٧٢
الاستناتاج	٣.٣١	٢	٦.٠٦	١.١٧				٨.٠٤	٠.٠١	٢.٩

يتضح من جدول (٦) ما يأتي

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الفهم المباشر عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة الفهم المباشر (٨.٣٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٤.٣١) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٣) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٣.٩).

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة النقد عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة الفهم المباشر (١٧.٩) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٩.٣٧) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣.١٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٣) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٤.٧٢).
- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة الاستنتاج عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة الفهم المباشر (٦.٠٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣.٣١) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨.٠٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٣) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٢) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٢.٩).
- ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث.

خامسًا–توصيات البحث: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه يوصي الباحث بالتالي:

١– وضع المهارات التي تم التوصل إليها من خلال البحث محط اهتمام القائمين على بناء مناهج اللغة العربية.

٢– بعد الأهمية البالغة التي توضحها أدبيات البحوث التربوية حول الاستماع، وما توصلت إليه البحث؛ يوصي الباحث بضرورة احتواء المناهج الدراسية في اللغة العربية فرع لتدريس الاستماع كغيره من فروع اللغة العربية: مثل القراءة والكتابة والنصوص وغيرها.

٣– دعوة واضعي المناهج الدراسية، ومطوري المناهج إلى تخطيط مناهج اللغة العربية بحيث تشتمل أهدافها، وأساليب تدريسها على تنمية الفهم الاستماعي،

والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي يمكن من خلالها تطوير هذا الفن اللغوي المهم.

٤- ضرورة العناية باستراتيجيات ما وراء المعرفة _والتي منها استراتيجية K.W.L_ في تنمية مهارات الفهم الاستماعي.

٥- عقد ندوات ودورات تدريبية لمعلمي، ومعلمات اللغة العربية، ومشرفيها لتدريبهم على التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة _ولا سيما_ K.W.L بأنماطها المتنوعة.

٦- تدريس فروع اللغة العربية بشكل تكاملي بما يحقق مبدأ التكامل بين فروع اللغة؛ بحيث لا يكون الاهتمام منصبًا نحو إحدى الفنون والإهمال لباقي الفنون الأخرى، أو بعضها.

٧- توفير المواد التعليمية المناسبة؛ لتدريس الاستماع كما هو الحال في تدريس الاستماع في اللغة الانجليزية.

سادسًا: مقترحات البحث:

انطلاقًا من النتائج التي حققتها البحث والتي تم التوصل إليها، وفي ضوء الأدبيات البحثية والتوصيات السابقة، يقترح الباحث من خلال دراسته القيام بالبحوث، والدراسات المستقبلية التالية:

١- فاعلية استراتيجية K.W.L في تدريس فنون اللغة العربية الأخرى: كالقراءة، والكتابة، والتحدث.

٢- فاعلية استراتيجية K.W.L في تنمية ميول واتجاهات التلاميذ نحو دراسة اللغة العربية بصفةٍ عامة، وأثرها في تنمية المهارات اللغوية بصفةٍ خاصةٍ.

٣- إجراء دراسات وأبحاث لتحديد مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لباقي المراحل التعليمية كالابتدائية والثانوية.

٤- بحث سُبل تطبيق الاستراتيجية محل البحث في فروع العلوم المتنوعة؛ كالرياضيات، واللغة الإنجليزية، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، وغيرها.

٥- دراسة تقويمية لمناهج اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة لمعرفة مدى اهتمامها بتنمية مهارات الفهم الاستماعي .

٦- إعداد بعض اختبارات قياس مهارات الفهم الاستماعي لدى المتعلمين في فروع اللغة العربية المختلفة في المراحل الدراسية المختلفة؛ تحقيقًا لمبدأ التكامل بين فروع اللغة العربية.

سابعًا: المراجع العربية والأجنبية:

أولًا- المراجع العربية:

١. أكرم محمد سالم بريكيت: "فاعلية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد(١٤)، العدد(١)، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٢٠١٩.

٢. حسن شحاتة: **المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٥.

٣. آيات عبدالرحمن مصطفى عبدالرحمن : "فاعلية القصة في تنمية مهارات الاستماع لطفل التعليم قبل المدرسي من وجهة نظر المعلمات، ولاية الخرطوم_ مجلة الخرطوم_ وحدة الخرطوم شرق"، جامعة إفريقيا العالمية، كلية التربية، السودان، ٢٠١٩.

٤. حسن إبراهيم الجليدي: "فاعلية إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي"، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩.

٥. حسن سلمان عبدالرؤوف المشهراوي : "فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٧.

٦. حنين حجاب: من موقع:https://hyatok.com ، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢١/٧/٢، وقت الاطلاع: س ١١.١٤، ٢٠٢١.

٧. خلود أبو سهمود : "فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الأساسي بغزة"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٨.

٨. صاحب جبر: "أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الأداء التمثيلي لدى طلبة قسم التربية الفنية "، بحوث التربية الفنية، مجلة الاكاديمي، العدد(٦٢)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٢.

٩. عاطف مفلح العمرين: "التواصل اللغوي وأثره في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن"، المجلد(٤)، العد(٥)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، ٢٠٢٠.

١٠.علاء الدين حسن إبراهيم سعودي : "تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية"، العدد(٢١٠)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

١١.غيداء الزهراني: "أثر استخدام استراتيجيةk.w.l على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة"، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠١١.

١٢.محمد عبدالله محمد حسين الحاوري: تدريس فن الاستماع بحث نظري، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(١٧)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٦.

١٣.محمد عويس القرني :" أثر استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال القراءة الصامتة"، كلية التربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

١٤.محمود الناقة: **المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**؛ الأسس والمداخل واستراتيجيات التدريس، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٧.

١٥.محمود مسلم قرمان: "فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة"، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة، ٢٠١٤.

١٦.مريم الساهلي : الاستماع: ماهيته واستراتيجيات تدريسه للناطقين بغير العربية : المستوى المتقدم نموذجا، مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، المجلد(٣)، العدد(٧)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، فلسطين، ٢٠٢٠.

١٧.مصطفى رسلان: فاعلية استراتيجية قائمة على الوعى الصوتي لتنمية مهارات القرائية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، جمعية الثقافة من أجل التنمية، العدد(١٤٣)، ٢٠١٩.

١٨.ميرفت سليمان عرام: "أثر استخدام استراتيجية(K.W.L) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي"، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٢.

١٩.نادية خالد عبدالله العتيبي: "فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، كلية التربية، جامعة الطائف،٢٠١٧.

٢٠.هدى أبو العز: "فعالية برنامج مقترح متعدد الوسائط قائم على المواقف الحياتية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها"، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٦.

٢١.يسرا رجاء عبدالله:" فاعلية استخدام استراتيجيةK.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلة(٢)، العدد(٥)، كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية، ٢٠١٧.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

22 .Riswanto, Risnawati and Lismayanti Detti:"The Effect of Using KWL(Know, Want, Learned) Strategy on EFL Students, Reading Comprehension Achievement", International Journal of Humanities and Social, 4(7),2014.

23. Lai Emily R, Metacognition: A Literature Review. Pearsons Research Reports,2011.

24 .Lussier, N& Irwin,D. Human Relation in Organization, A Skill Building Approach U.S.A, 2016.